

الرسالة إلى رومية

الدرس ١١

(الطبعة الخاصة)

الدرس ١١ - التضاد بين آدم والمسيح
إعداد وليم إس. إتش. بيبر، دي. دي.
خاص بروغما الدولية.

<http://rogma.org>

حقوق الطبع لروغما الدولية ١٩٨٩، جميع الحقوق محفوظة

All Rights Reserved

جميع الحقوق محفوظة - الرجاء التقيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ولا يجوز نشر أو طبع هذا الكتاب بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على شبكة الإنترنت إلا بإذن خاص ومكتوب من الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل. يمكنك أن تحتفظ بالكتب والمقالات للإستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأية طريقة كانت ومهما كانت الأسباب.

الدرس 11 التضاد بين آدم والمسيح

القراءة المفروضة : رومية الأصحاح 5

مدخل:

في الدرس 10 (رومية 5: 1-11)، تعلمنا نتائج تبريرنا ودعيناها بـ "إرثنا العظيم في الإنجيل". وهذه النتائج هي: السلام مع الله، الدخول إلى نعمة الله، القوة للابتهاج في صعوباتنا، مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ أَنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا، وعطية الروح القدس، والخلص من غضب الله في المستقبل والوعد بقوة المسيح للاعتناء بنا. هذه كلها تُشكل معاً إرث المؤمنين. الله، بنعمته، برر المؤمن بالإيمان وأعتقه من ذنب الخطيئة. في رومية 5: 12 يتغير الموضوع الذي يتم التركيز عليه. من رومية 3: 2-5: 11، نجد فكرة بولس عن البر المحسوب للتبرير. ومن رومية 5: 12-8: 18، تتبدل الفكرة لتصير البر الممنوح للتقديس. بالتبرير، يُعتقنا الله من ذنب الخطيئة. وفي التقديس، الذي يعني أن الله يُكرس المؤمن لنفسه، يُخَلِّصنا الله من سطوة الخطيئة.

أهمية هذا الدرس:

- رومية 5: 12-21 هامة لدراستنا لأن بولس يُغير موضوع حديثه. قبل ذلك كان يُركز بشكل كبير على التبرير.
- في رومية 6، يبدأ بشرح عقيدة التقديس. رومية 5: 12-21 هي مدخل إلى تلك العقيدة.
- هنا نرى مصدر تقديسنا- ألا وهو المسيح، رئيسنا. ويُبين بولس بضعة تناقضات هامة جداً وجديرة بالانتباه.
- لدينا في هذا القسم أيضاً أحد أعظم الآيات في الكتاب المقدس، لأنها ترينا أن النعمة تغلب الخطيئة.
- هنا نرى البر يسود.

الدرس

- 1- الموت ساد من آدم إلى موسى.
أ- رومية 5: 12
- 1- "بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ"- ذلك الإنسان كان آدم. ماذا كانت خطيئة آدم؟ لقد كانت فعل تمرد. لقد رفض كلمة الله. لم يُصدق الله. جعل إرادته تعلو على إرادة الله. وسلم نفسه للشيطان وأكل من الثمر المحرم.
- 2- "دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ"- الشر، الطبيعة المتمردة للخطيئة دخلت إلى الجنس البشري وأثرت على كل الطبيعة بالشكل الخاطيء. يا لها من مأساة!
- 3- "وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ"- لا نموت بسبب آدم. إننا نموت لأننا "أخطأنا جميعاً". كل الناس خطاة وسيموتون.
- 4- وحدهم أولئك المسيحيون الذين سيكونون أحياء عند اختطاف الكنيسة سينجون من الموت الجسدي. علينا أن لا ننسى أن المؤمنين يخلصون بالنعمة ولكن مع ذلك يبقيون عرضة للموت الجسدي بسبب الخطيئة.
- ب- رومية 5: 13-14
- 1- "حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ". إلى أن أعطى الله الناموس، كان لدى الإنسان نور ضميره، وشهادة الطبيعة (رومية 1: 19-20)، ومعرفة الله التي تم تناقلها من جيل إلى جيل. إزاء هذا النور خطئ الإنسان وكان "بلا عذر" (رومية 1: 20).
- 2- "عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ"- كانت الخطيئة في العالم ولكن بما أن الله لم يكن قد أعطى الناموس بعد، ما كان ليتمكن أن تُحسب (تُنسب أو تضاف إلى حساب الإنسان).
- 3- "قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى"- منذ خلق الإنسان وحتى إعطاء الناموس، كان الموت يسود كملك مطلق. لقد كان الموت يسود حتى قبل إعطاء الناموس. كان الموت يملك على أولئك الناس الذين كانوا يتبجحون بصلاحهم. لقد كانوا يفتخرون بأنهم لم يُخطئوا على نفس المنوال كما خطئ آدم.
- ♦ أبق رومية 5: 14 في ذهنك. بسبب خطيئة آدم، انتقل الموت إلى كل البشر.
- 4- "هُوَ مِثَالُ الْآتِي"- كان آدم رئيس نسلنا السابق قبل أن أخطأ. آدم هو الرمز المضاد للمسيح. المسيح هو رئيس جنسنا الجديد الآن. (1 كور 15: 22، 45، 49).

II - الفروقات بين آدم والمسيح- رومية 5: 15-19

(احفظوا الفروقات الثلاثة للامتحان).

- ♦ لو لم يكن آدم شخصاً حقيقياً فإن هذا القسم من الكتاب المقدس كله سيكون بلا معنى.
- ♦ في رومية 5: 15-16 يجب أن تلاحظوا الكلمات "وَلَكِنْ لَيْسَ كَ" و"لَيْسَ كَمَا". بمعنى آخر، البركات التي أتت إلينا بالمسيح هي في تضاد تام مع اللعنة التي أتت بآدم.
- أ- الفرق الأول- رومية 5: 15، 17- الموت نتج عن خطيئة آدم- والحياة جاءت بنعمة الله بالمسيح.
- ♦ أرجو أن تنتبهوا إلى العبارة "فَبِالْأُولَى كَثِيرًا". فالعبارة نفسها نجدها في رومية 5: 9-10. وهي تعني "أسهل بكثير وبوفرة أكبر بكثير". بمعنى آخر، عمل المسيح ونعمة الله هما أعظم بكثير من نتائج خطيئة آدم.

- 1- "وَالْعَطِيَّةُ بِالنَّعْمَةِ" (رومية 5: 15) هي عطية البر والحياة الأبدية (رومية 5: 17).
- 2- لقد ملك الموت بسبب خطيئة آدم (رومية 5: 15، 17)، ولكن حياة يسوع المسيح تملك فينا جميعاً نحن الذين اقتبلنا "عطية البر" التي منحنا الله إياها بنعمته الوافرة (رومية 5: 17).
- 3- آدم هو رأس جنس الخليقة القديمة. والمسيح هو رأس خليقة جديدة (2 كور 5: 17). كل من يقتل المسيح مخلصاً ينال عطية الحياة الأبدية (يوحنا 5: 24؛ رومية 6: 23). هذا الشخص لن يعرف الموت بنفس الشكل الذي سيعرفه غير المؤمن (يوحنا 11: 25، 26؛ يوحنا 3: 36).
- 4- رومية 5: 15 و 17 كلتاها تذكران "... الْعَطِيَّةُ ...". "الْعَطِيَّةُ بِالنَّعْمَةِ" و"عَطِيَّةُ الْبِرِّ". علينا أن نتذكر دائماً أن الخلاص هو عطية مجانية من نعمة الله. نعمته لا يمكن قياسها (رومية 6: 23؛ أفسس 2: 8-9).
- 5- المؤمنون سيملكون في الحياة بيسوع المسيح أو من خلاله (رومية 5: 17). ها هنا البر يملك. بالنسبة إلى المؤمن، لا يعود للموت أي سطوة بعد الآن. لا يعود المؤمنون يعيشون تحت خوف الموت لأننا لن نموت (يوحنا 10: 28).
- 6- المؤمنون حريفاً سوف "يملكون مع المسيح" في الألفية يوماً ما (رؤيا 5: 10؛ 2 تيموثاوس 2: 12).
- ب- التباير الثاني- رومية 5: 16، 18- الدينونة على آدم أودت إلى الإدانة. عطية البر المجانية أدت إلى التبرير.
- 1- ومن جديد نقرأ "وَلَكِنْ لَيْسَ كَ" التي في رومية 5: 15 و"لَيْسَ كَمَا" التي في رومية 5: 16 وندرك مدى كثرة تدبير الله إزاء خطيئتنا.
- 2- الدينونة كانت لأجل خطيئة واحدة ارتكبتها إنسان واحد- "بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ" (رومية 5: 16)، "الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ" (رومية 5: 16)، "صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ" (رومية 5: 18). وبالمقابل، "العطية المجانية" التي لله هي "مِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ" (رومية 5: 16). إن الله يُقدم هبته المجانية إلى "جَمِيعِ النَّاسِ" (رومية 5: 18) للتبرير.
- ج- الفارق الثالث- رومية 5: 19- الكثيرون جُعلوا خطاةً بمعصية آدم. وكثيرون سيجعلون أبراراً بطاعة المسيح.
- 1- لتأمل في المقارنات:
- أ- آدم كان عاصياً (تك 3: 3، 6، 7)- بينما المسيح كان مطيعاً (فيلبي 2: 8؛ عب 10: 7).
- ب- أطاع آدم الشيطان (تك 3: 4-7)- بينما المسيح هزم الشيطان في البرية وعلى الصليب (لوقا 4: 1-13؛ عبرانيين 2: 14).
- ج- رفض آدم نعمة الله وحقه (تك 3)- بينما المسيح جلب نعمة الله وحقه. أظهر المسيح ماهية النعمة والحق. وأعاد النعمة والحق إلى الإنسان (يوحنا 1: 17؛ تيطس 2: 11).
- 2- اكتشف أن المسيح قد أعاد كل ما كان ضائعاً لنا بسبب خطيئة آدم هي دراسة مستتيرة جداً يمكن أن تجعل حياتك أغنى روحياً.

III- الهدف من الناموس وانتصار النعمة- رومية 5: 20-21

أ- "أَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ".

1- في رومية 5: 12، رأينا أنه قد "دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ" بسبب ما فعله آدم.

- 2- هنا نرى أن "النَّامُوسَ دَخَلَ" أو أن الله أعطى الناموس لئيرينا كم كانت خطيئة آدم سيئة في نظر الله. إنه يظهر لنا كم أن الله يمقت كل الخطايا (رومية 7: 7-10).
- ب- "حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ أَزْدَادَتِ النُّعْمَةُ جِدًّا" (رومية 5: 20). ها هنا أحد أعظم الآيات في الكتاب المقدس التي تكشف انتصار النعمة على الخطية.
- 1- ليس من حدود لنعمة الله. ما من خطيئة، مهما كانت طبيعتها أو ديمومتها، تعجز عنها نعمة الله ومغفرته.
- 2- لاحظوا أيضاً استخدام بولس من جديد للعبارة "بِالأولى كثيراً"، التي نجدها أيضاً في رومية 5: 9، 10، 15، 17. إن نعمة الله أكثر بكثير وأكبر بكثير من كل خطايا العالم.
- ج- رومية 5: 21- الخطيئة ملكت يوماً للموت بسطوة كاملة. ما من أحد نجا من قوة الخطيئة. لقد سادت حياة كل الناس. كل إنسان أخطأ وجميعهم ماتوا. ولكن الآن، وبفضل ذبيحة وقيامه المسيح، فإن النعمة تملك بالبر. بر الله تم إرضاءه فيما يتعلق بالخطيئة لأن المسيح مات على الصليب بدل الخاطئ. وكل من يؤمن به له الآن حياة أبدية. لقد غلب المسيح الموت إلى الأبد. اقرأوا عبرانيين 2: 14؛ 1 كور 15: 55-57؛ رؤيا 1: 18؛ رومية 8: 2.

الخدمة العربية
للكراسة بالإنجيل

الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل هي هيئة إرسالية مسيحية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.
يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.
أسرة الخدمة العربية للكراسة بالإنجيل